

اليوم افتتاح معرض الكتاب الحادي والثلاثين ١٢ دولة و٢٢٧ دار نشر و٥٠ ألف عنوان ونسبة الحسومات من ٢٥ إلى ٨٠ بالمئة

وائل العدس

برعاية كريمة من السيد الرئيس بشار الأسد، تتجه الأنظار مساء اليوم إلى مكتبة الأسد بدمشق، أحد أهم الصروح الثقافية في سورية والعالم، حيث افتتح نائب رئيس الجمهورية الدكتور نجاح العطار، معرض الكتاب الحادي والثلاثين في الساعة من مساء اليوم تحت عنوان «الكتاب بناء للعلم».

وتم اختيار هذا العنوان باعتبار أننا في مرحلة مهمة جداً تقتضي إعادة بناء الوعي والعقول بعدما تعرضت سورية لويلات الحرب الإرهابية التي طالت الحضارة والثقافة.

وتحتضن مكتبة الأسد على مساحة تزيد على ٢٠ ألف متر مربع مختلف أشكال المعرفة والتراث والكتب والمؤلفات والدوريات والمراجع والمخطوطات.

ويستمر المعرض عشرة أيام لتختتم فعالياته يوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري، علماً أن أبوابه مفتوحة من العاشرة صباحاً حتى العاشرة ليلاً على أيام الجمعة من الربعة عسراً وحتى العاشرة ليلاً.

ويشارك في معرض هذا العام ١٣ دولة هي: مصر ولبنان والعراق وإيران وتونس والأردن والإمارات وسلطنة عمان والسودان وروسيا وإندونيسيا والسنمارك إضافة إلى سورية، بمشاركة ٢٢٧ دار نشر بما يزيد عن خمسين ألف عنوان.

وتشمل هذه الدورة من المعرض للمرة الأولى جناحاً خاصاً للناشرين الشباب بشكل مجاني بهدف دعمهم وإعطائهم فرصة تجاوز الصعوبات التي يعاني بعضهم منها. وستقوم إدارة المعرض لهذا العام وللمرة الأولى بإتاحة الفرصة للزوار لتقديم ملاحظاتهم مباشرة حول عناوين الكتب أو صورها أو مضامينها للمالجحن.

واشترطت المكتبة على دور النشر ألا تقل نسبة الحسومات عن ٢٥ بالمئة مع وجود أجنحة ستقدم حسماً يصل إلى ٨٠ بالمئة وأكثر، مثل الهيئة العامة السورية للكتاب واتحاد الكتاب العرب.

ويشمل المعرض برنامجاً ثقافياً غنياً يرافق المعرض وما يتضمنه من ندوات ومحاضرات وأمسيات شعرية وعروض سينمائية محلية وعالمية، وتكريم ثلة من الأدباء السوريين في مجال الأدب، إلى جانب معرض الكتب



والمخطوطات النادرة، ومعرضاً آخر للفن التشكيلي يقام لأول مرة بعنوان «دمشق في الفن التشكيلي»، وحفلات توقيع الكتب.

أهداف المعرض

ويهدف معرض هذا العام إلى توثيق الروابط الفكرية بين أقطار الوطن العربي، وإطلاع السوريين على أحدث النتاجات الفكرية في الوطن العربي، إضافة إلى إتاحة الفرصة للتعرف بين أصحاب دور النشر والمؤسسات العارضة في سورية وأرجاء الوطن العربي ليطم التعاون وتبادل المعرفة والخبرات في سبيل خدمة الثقافة وتوسيع شبكة نشر الكتاب العربي. كما يهدف أيضاً إلى دعم وتشجيع حركة النشر في الجمهورية العربية السورية وإطلاع دور النشر العربية على الكتاب السوري، وتوسيع أفق المطالعة والثقافة العربية لدى المواطن العربي السوري وتعزيز مقتنيات المكتبة من الإصدارات الحديثة للكتاب.

الاحتفاء بالمعري

اختارت إدارة المعرض أبو العلاء المعري ليكون شخصية المعرض التاريخية، باعتباره شخصية ذات بعد تاريخي حضاري، وهو شاعر وفيلسوف وأديب عربي لقب بـ«رهين المحبسين»



عروض سينمائية وأمسيات ومحاضرات وندوات و توقيع كتب وتشكيل

الغنية والمتنوعة، واليكم برنامجها كاملاً:

الجمعة ١٣ أيلول

ندوة «جدلية العروبة والمقاومة» بمشاركة جوزيف أبو فاضل والنائب الكويتي عبد الحميد نشتي ود. إبراهيم علوش وإدارة د. إسماعيل مروة - السادسة مساءً.

أمسية شعرية عربية - إيرانية تحية للمقاومة عبد الكريم «سورية» ومرضى حيدري آل كثير «إيران» ومعاذ الجنيد «اليمن» وطران حمادة «لبنان» ومحمود حامد وعبير عطوة «فلسطين» - الثامنة مساءً.

السبت ١٤ أيلول

أمسية شعرية للشاعر محمد علي شمس الدين - السادسة مساءً.

حفل توقيع كتاب «الصين الفعل المؤسس لنظام عالمي جديد.. الجذور والمسار - حدود الطموحات» بمشاركة د. بسام أبو عبد ود. زياد عريش وميلاد هاشم القفاد وحضور السفير الصيني - السابعة مساءً.

حفل توقيع كتاب «سورية في المنظور» للقائم بالأعمال التشيلي بدمشق الكاتب الدكتور بابلو صباغ - الثامنة مساءً.

الأحد ١٥ أيلول

محاضرة بعنوان «التفسير الجامع إنزال النص على الواقع» يلقيها وزير الأوقاف د. محمد عبد الستار السيد - السادسة مساءً.

أمسية شعرية يشارك فيها إبراهيم ياسين وصالح هواروي وقحطان بيرقدار وجمال المصري وعبد الناصر حمد وأمير سماوي - الثامنة مساءً.

الاثنين ١٦ أيلول

ندوة عن «أبي العلاء المعري شاعراً وفيلسوفاً» بمشاركة د. جهاد بكفلوي ود. محمد قاسم وإدارة سمير عدنان الطرود - الثانية عشرة ظهراً.

ندوة سينمائية بعد فيلم «دمشق حلب» بحضور الفنان الكبير دريد لحام والمخرج باسل الخياط والفنانة كندا حنا - السادسة مساءً.

الثلاثاء ١٧ أيلول

ندوة بعنوان «الكتب النادرة في مكتبة الأسد الوطنية ومطابعها» يشارك فيها أمينة الحسين وهبة الصالح وإياد مرشد - الثانية عشرة ظهراً.

محاضرة بعنوان «السرديات التاريخية» يلقيها د. فاضل الربيعي - السادسة مساءً.

الأربعاء ١٨ أيلول

ندوة عن كتاب «ما العلمانية؟» بمشاركة د. محمد عرب صاصيلا، ناديا خوست ود. عقيل محفوظ إدارة حسام خضور - الثانية عشرة ظهراً. محاضرة بعنوان «الذاكرة السينمائية للحرب على سورية» يلقيها المخرج نجدة أنزور - السادسة مساءً.

الخميس ١٩ أيلول

محاضرة «الأثار السورية في ظل الحرب» يلقيها المدير العام للأثار والمتاحف د. محمود حمود - الثانية عشرة ظهراً.

محاضرة بعنوان «جماليات السردى والبصري في عمل الممثل المسرحي - التمثيل السورى نموذجاً» يلقيها د. جواد الأسدي - السادسة مساءً.

أمسية شعرية عربية إيرانية تحية للقائمة - بمشاركة نزار بني المرجة ومحمد حسين العلي وراتب سكر وانتصار سليمان وهيمنة عطا الله «سورية» وإبراهيم طاهر يوربان «إيران» ورضوان قاسم «فلسطين» وفائق الحداد «العراق».

الجمعة ٢٠ أيلول

أمسية شعرية للشاعر غسان مطر - السادسة مساءً.

أمسية قصصية يشارك فيها وليد معماري وعماد نذاف ونصر محسن وسوسن رجب - الثامنة مساءً.

السبت ٢١ أيلول

ندوة «الرفقة من أجل نشر الثقافة والتعليم في سورية» بمشاركة د. خليل عجمي ود. ميسون نشاش - الثانية عشرة ظهراً.

عرض فيلم إيراني «الوكالة الزجاجة» مترجم إلى العربية - الثانية عشرة ظهراً. حفل توقيع وندوة حول كتاب «الرجل الذي لم يوقع» بمشاركة الدكتورة بثينة شعبان والإعلامي اللبناني غسان بن جود - السادسة مساءً.

الأحد ٢٢ أيلول

ندوة عن «تطور صناعة الكتاب» يشارك فيها د. ثائر زين الدين وهيثم الحافظ وعبير عقل - الثانية عشرة ظهراً.

حفل تكريم الأبداء والمثقفين والشائرين - السادسة مساءً.

المسرح عشق وحب... بل أمنية أطمح إليها

عروة العربي لـ«الوطن»: «طميمة» عرض حقق معادلة جماهيرية فنية... وقدم حكاية في إطار من التشويق

الظاهر، بل اختباؤها في خزنة الملابس، ومن خلال شخصية (ليلي) تسقط كل الأفعنة وتكشف الحقائق المخبية».

وأضافت حسن بأن التجربة مهمة وخاصة أنها الأولى بعد التخرج، ولأنها تمثل أمام أساتذتها في المعهد العالي للفنون المسرحية.

والشخصية المركبة

من جانبه حدثنا الممثل زين الخليل بأن شخصية (سيف) لم تكن سهلة، بل هي من الشخصيات التي يستهويها كونها تتطلب منه الجهد تركيبيا كي تظهر بالشكل الذي يؤديه على المسرح، مضيفاً «هناك عدة عوامل جذبتني في النص، وأهمها الظروف التي تسيطر على (سيف) من ترك حبيبته (نايا) له ورفضها للهروب معه، إلى حبه الجديد (ليلي) وهي خطيبة صديقه الصدوق، إضافة إلى آثار الحرب المدمرة، وإلى الكثير من الظروف التي تجعل المفاجآت خلال العرض. وصحح أن الشخصية متعبة جداً، إلا أنني أحب هذا النوع من الشخصيات لأنها تتطلب مني البحث لأقوم بتركيبها وبالتالي تجسيدها، ولكن التعب يهون عندما تلمس استمتاع الجمهور وإقباله ومشاهدته العرض. وبقي أن أذكر بأن عرض (طميمة) قائم على فكرة التمثيل، لذا كان العمل ممتعاً جداً، مع علاقة التعامل مع المخرج عروة العربي الذي يتمتع بذكاء، وعذاقة قوية بالحياة تمكنه من التصدي لهذا النوع من النصوص، ضمن شراكة جميلة أمتعت المشاهد».

التوظيف والمؤثرات

وحول تغذية الذاكرة البصرية للمتلقى لابد أن يرافقها ما يساهم في التوظيف لتعزيزها، ومن هنا جاء دور المؤثرات السمعية مع البصرية لتحقيق الإبهار المطلوب، وحول توظيف المؤثرات السمعية أخبرتنا حنان سارة عن التقنيات المستخدمة في تصريح: «في الحقيقة أول ما يلفتني المشاهد هو الصورة ويأتي بعده الصوت لتثبيتها وتحقيق التأثير المطلوب. وبما أن العمل واقعي، لم يكن هناك حضور للموسيقى التي لها حضور قوي في الأعمال الدرامية، وبالتالي كان البديل منها المؤثرات الصوتية، التي علي تقديمها بطريقة تقرب المشاهد من الواقع المطروح في العرض قدر الإمكان، مما دفعني إلى توظيف العناصر في هذا المجال، وحاولت استغلالها في المكان عبر تقنيات تجعل الجمهور يسمع الأجواء من قلب الغرفة (الدكتور المسرحي) وليس من الصلابة، ومن خلال العرض أقدم الكثير من التفاصيل مثل: فتح الباب ونقط ماء المطر المتساقطة من سطح الغرفة الدافئ، وربات الهوائيات النفاثة للمتلين، وأخيراً صوت المطر المنهمر في الخارج، الذي يمثل الصراع بين الشخصيات، بمعنى كان يشتد نهماز أكثر مع احتداد النقاش بين الشخصيات».

وبمجله، وهذا ما استنتجته من خلال الإقبال خلال أيام العرض المتتالية».

الالتحاق بخشبة المسرح

بداية أخبرنا الممثل كفاح الخوص عن دوره في العرض، داعياً الممثلين الشباب للالتحاق بخشبة المسرح، ليقول «أنا لأودي دور (طارق) و هو شاب يغادر البلد بسبب الحرب، متفاجئاً بهول الأحداث التي تصدمه بمجرد وصوله وهبوط طائرته في مطار دمشق الدولي، وبصراحة هذه أول مرة ألعب فيها شخصية تجسد بعداً نفسياً عالي المستوى، حيث فيها مجهود كبير مع ظروف المسرح، والحمد لله أنني وفتت. واليوم ومن خلال مسرحية (طميمة) أدعو الممثلين الشباب بأن يقربوا من خشبة المسرح ويفكروا في المشاركة، بشرط أن يكونوا حقيقيين وخصوصاً أن المسرح الواقعي لا يختلف عن حياتنا بحقيقتها، إذاً علينا أن نقول الحقيقة وأن نتمسك بالصدق، وعلى الخصوص في هذه الفترة التي نمر بها والتي تشهد التغيب للحقائق، وأخيراً فالحرب لا تصنع حضارة، بل الفن هو من يصنعها».

عينة من المجتمع

في حين تحدثت الممثلة مرص حجاز عن شخصية (نايا) التي تجسد خلالها حالة اجتماعية متكررة بين الكثير من الشباب والشبان، في حب يجمع قلين ينتميان إلى طائفتين مختلفتين، وعن الصراع أو الخذلان، وما بين الاستمرار والفرار وفق العادات، وفي تصريحها تتابع «شخصية (نايا) تطلب الأحداث بدخولها المغايب، وتصعد المشهد بيننا وبين (سيف) من جهة وبيننا وبين أصدقائه (طارق وحسام). وبالطبع أنا أمثل فئة معينة من المجتمع، ففئة مظلومة وظلمة في آن واحد، وهذا ما جذبني إلى الشخصية المنبثقة من صميم الواقع».

الاختيار والصراع

في حين لفتت الممثلة مرص حجاز بأنها هي من أدارت الصراع في الحكاية، رغم بقائها مختبئة في الخزنة حتى نهاية العرض، وهو الأمر الذي جعل الجمهور في حالة من الترقب مع كل حدث كي تخرج لتدافع عن نفسها، فتتابع حسن «بداية العمل المسرحي الواقعي هو من أصعب المدارس، كون المشاهد لا يشعر بأننا ممثل، بل نحن ناس حقيقيون على خشبة وهو موجود معنا في الغرفة التي نحصل فيها كل أحداث المسرحية، أما بالنسبة ل(ليلي) فهي شخصية تأثيرها قوي، كما تشكل محور المسرحية، فتشخصيتها حاضرة وغائبة، وهي تخلق صراعا على الخشبة على الرغم من عدم وجودها



ولكن وبالعودة للحديث عن عرض (طميمة) نحن نقدم حكاية فيها تشويق ومتعة، وفيها من الكلام الثقيل نوعاً ما، مع طرح لبعض الحقائق الواقعية التي نعاي ونواجه كثيراً بإحفاؤها، ولكننا استطعنا أن نمسك انتباه الجمهور طوال العرض، في انتظاره لخروج ليلي المختبئة في الخزنة، نحن استغلنا هذا الوضع واستطعنا أن نخبرهم بحقائق هي أهم بكثير من فكرة الخزنة». متابعاً المخرج بأنه بعد أن صدق إحماسه في حسن ودية اختياره، سيبقي متأثراً مع الأيام القادمة كي يبقى محققاً لهده العاد من عروضه المسرحية: «لا بد لي من القول بأنه مع نص شادي كيوان وإنجاز عرض مسرحية (طميمة) أيضاً ومن خلال إقبال الجمهور، بدأت بالتفكير بالرحلة القادمة، وربما سأنتظر لسنوات عديدة أخرى، حتى أجد نصاً قادراً على ملازمة الناس وجذبهم كي يقفوا بالمسرح رغم الحرارة المرتفعة، بسبب إطفائنا لأجهزة التكييف، التي تؤثر على صوت الممثلين، إذاً عرض الحكاية جذب الحضور حتى الذي قرر المشاهدة ولم يحصل على مقعد، وهنا أختم بأننا يجب أن نعود إلى عرض الحكاية، فالجمهور بحاجة إليه، والحمد لله إحماسي كان صادقا

ووجهة لنخبة من المثقفين، وإما عرضاً جماهيرية مبتذلة.

حكاية مؤثرة

يرغب دائماً المخرج عروة العربي بأن يكون رقماً صعباً في المسرح السوري حتى لو طالت غيبته عن الخشبة، فهو جاد بعد صده لها، بأنها على علم تام بعلاقته ب(ليلي) خطيبة صديقه طارق، غضب، خوف، صراخ، ضحك تتماوج في غرفة بسيطة-الدكتور محمد كامل-جسدت فيها قهر الحال وبشاعة الحرب ووجهها الباقي ضمن صدايق جمعت ما تبقى من عمر مضي لبيت عائلة سيف قبل أن تدمره الحرب. العناصر كلها مدروسة، فالحركات وحتى الكلام في الحوار- لنص شادي كيوان- كان جريئاً وبمكانه، وحتى المؤثرات الصوتية والإضاءة والأزياء، اجتمعت كي تكمل العرض بمشاهدة بصرية وسمعية فقلت فعلها، في سياق جدوة شذت الجمهور رغم سقاة الحر المفروض، كون التكيف يؤثر سلباً على صوت الممثلين، الجمهور تابع، اندهش، صفق وضحك، ولم

إ سوسن صيداي - ت، طارق السعدوني

صلق وكتب، حب وخيانة، شوق و فراق، خوف وأمان... تناقضات يزداد إليها الكثير من المشاعر والانفعالات التي شجعت الشخصيات، بنزق حاد لمواجهة ما فرضه الواقع، بدقائق شهرت الحقيقة العارية من أي تشوهات، في العرض المسرحي الواقعي (طميمة) إخراج عروة العربي ونص: شادي كيوان. من تمثيل: كفاح الخوص، أكرم الشعراني، زين الخليل، مرص حجاز، مرص حسن، ضمن إقبال ومتابعة من الجمهور إلى مسرح القباني الحاضن للعرض في غمرة من الأجواء المتنوعة.. وللمزيد حول العرض اليكم التفاصيل.

ما شاهدناه

تحكي القصة الد (طميمة) عن حال الكثيرين وجسدت صراعات وانفعالات في وجه الحقيقة التي تخفي دائماً منها. لقد بدأت الأحداث بالرح بين قلبيين، وعندما اعترف سيف (زين الخليل) بحبه لليلي (مرص حسن) فاجأته الأخيرة بالتخوين كونها خطيبة صديقه الصدوق طارق (كفاح الخوص) المغترب في أمانيا، لكنها عادت لتحتضنه بالبكاء مبادلة إياه بالاعتراف. من هنا الأحداث تذهب نحو التصاعد ليأتي ومن دون ميعاد حسام (كرم الشعراني) فارضاً نفسه، مما دفع سيف كي يخفي ليلي داخل الخزنة، وتتسلسل المفاجآت بعودة طارق وتحضيره لعيد ميلاد سيف مع إحصار حبيبته سيف السابقة نايا (مرص حجاز) التي تصدمه بعد صده لها، بأنها على علم تام بعلاقته ب(ليلي) خطيبة صديقه طارق، غضب، خوف، صراخ، ضحك تتماوج في غرفة بسيطة-الدكتور محمد كامل-جسدت فيها قهر الحال وبشاعة الحرب ووجهها الباقي ضمن صدايق جمعت ما تبقى من عمر مضي لبيت عائلة سيف قبل أن تدمره الحرب. العناصر كلها مدروسة، فالحركات وحتى الكلام في الحوار- لنص شادي كيوان- كان جريئاً وبمكانه، وحتى المؤثرات الصوتية والإضاءة والأزياء، اجتمعت كي تكمل العرض بمشاهدة بصرية وسمعية فقلت فعلها، في سياق جدوة شذت الجمهور رغم سقاة الحر المفروض، كون التكيف يؤثر سلباً على صوت الممثلين، الجمهور تابع، اندهش، صفق وضحك، ولم